

دار الشعر بتطوان تنفتح على فضاءات صيفية

أوحى ببناء المدينة، وهو يشكل دلالة استراتيجية تغري بأن تكون منطلقا وموتلا لحركة تجارية منذ ذلك الحين. لتستمر المدينة إلى غاية دخول الإسلام، حيث لا تزال آثار مسجد ومنزل بفناء صغير وبعض اللقى الأثرية شاهدة على الوجود الإسلامي في المدينة على العهد الإدريسي. ومنذ ذلك الحين، شرع نهر اللوكوس بضيق بمائه إلى أن تعذر المرور إلى المدينة التي اختفت شيئا فشيئا، قبل اكتشاف آثارها وانقاضها سنة 1845 على يد هنري بارت.



بحور الشعر في العرائش
تستضيف شعراء مغاربة
وتقدم للجمهور مسابقات شعرية وورشات تشكيلية

قبل ذلك، كانت ليكسوس قد استوت مدينة كاملة الأوصاف خلال الحقبة الرومانية، ومن آثارها الكبرى المسرح الروماني، وكان حلبة للعرض والسباقات، بمدرج كبير لا يزال ماثلا أمامنا، والذي سيستضيف الأحد "ليلة الأطلال"، في ضيافة دار الشعر بتطوان. وفي مدينة ليكسوس، أيضا، بدأت قصة المغاربة مع الكتابة، كما تشهد على ذلك الحروف والعبارات الفينيقية المكتوبة على بعض الأواني الخزفية التي تم العثور عليها في المدينة، تلك التي تعود إلى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد. بينما يستضيف موقع ليكسوس اليوم ما يكتبه الشعراء المغاربة المعاصرون استنفاها لما أسس له أجدادهم على نهر اللوكوس، منذ ثلاثين قرنا من الشعر والفن والحياة على هذه الأرض المغربية.

«كلمة للقراءة» يأخذ الكتاب إلى الملاعب

مشراكة اللاعبين في نشاطات كهذه، وعلينا أن نتعاون على جعل الأندية الرياضية أندية اجتماعية أيضا لنصل بالرياضيين إلى أسس أساسيات الرياضة وأخلاقياتها.

وأوضح حبيب "تحتاج اليوم إلى إيجاد شيء مشترك بين المؤسسة الثقافية وبين النادي وعمل حصص لتدريب الذهن كما حصص تدريب الجسد".



نادي كلمة للقراءة يطرح في لقاء ثقافي في ملعب نقاشا حول «اللاعب والقراءة» كمسؤولية مجتمعية

وقال سليم المستكاء معلقا على الكتاب "الكتاب يجعلك تفكر بأمور أبعد مما بين دفتيه"، وأضاف "أنا فخور بمشروع كلمة، واعتقد أن منشوراته هي تأسيس لمكتبة ثقافية رياضية قيمة، ويقي التحدي أمامنا اليوم بدفع اللاعبين إلى القراءة وتشجيعهم عليها".

تطوان (المغرب) - ضمن افتتاحها على فضاءات الاصطياف في مختلف مدن الشمال المغربي تنظم دار الشعر بتطوان الدورة الثالثة من تظاهرة "بحور الشعر" أيام 2 و3 و4 أغسطس 2019، بمدينة العرائش.

وتقام هذه التظاهرة بإشراف وزارة الثقافة والاتصال، وبمعاون مع بيت الشعر في المغرب والقسم الثقافي والاجتماعي بجماعة العرائش والمركز الثقافي بالمدينة، بينما تشهد التظاهرة إقامة مكتبة شاطئية وأمسيات شعرية وورشات في الحكى والتشكيل ومسابقات في إلقاء الشعر، إلى جانب "أمسية الأطلال" في المسرح الروماني بموقع "ليكسوس" التاريخي.

ومن الشرفة الأطللسية الشهيرة في قلب العرائش، يطل الشعراء في افتتاح هذه التظاهرة على المحيط الأطلسي وشاطئ المدينة، الجمعة الثاني من أغسطس، في أمسية يفتتحها الشاعر المغربي صلاح الوديع، إلى جانب الشاعر إدريس علوش والشاعرة فتحية البو، وسيقرأ الشاعر محمد عابد. كما يشهد يوم الافتتاح تنظيم ورشة في التشكيل، يوطرها الفنان عبدالفتاح خبير، إلى جانب ورشة في الحكاية، من تأطير الكاتب والحكاوي أحمد الحراشي. بينما تشرع المكتبة الشاطئية أبوابها في وجه ساكنة وزوار المدينة الذين يتوافدون عليها في فصل الصيف من شتى مدن المغرب ومختلف جهات العالم.

ثم تتواصل فعاليات اليوم الثاني بتنظيم مسابقة في إلقاء الشعر، حيث يتنافس المشاركون على جائزة تحمل اسم الشاعر الراحل محسن أخريف، إلى جانب ورشات الحكى والتشكيل. والأحد 4 أغسطس سينتقل اصداق دار الشعر بتطوان إلى موقع ليكسوس الأثري، في حلقة جديدة من تظاهرة "الأطلال: قراءات شعرية في مواقع أثرية"، بمشاركة الشاعر نجيب خداري والشاعرة سامية الصيباري والشاعر محمد بنقدور الوهراني، إلى جانب عروض فنية وموسيقية لفرقة "ثلاثي ليكسوس"، برئاسة الأستاذ عبدالمالك المراس.

وليكسوس هي أقدم مدينة مغربية على الإطلاق، ويستبعد خبراء الأركيولوجيا أن تقوم الدلائل على وجود مدينة أقدم منها. وقد تأسست ليكسوس في القرن الثامن قبل الميلاد. ولعل أول من قاد الإنسانية إلى الإقامة في هذه المنطقة هو نهر اللوكوس، الذي

أبو ظبي - انطلاقا من اهتمامه بالشباب وحرصه على دعمهم ثقافيا، نظم نادي "كلمة للقراءة" في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، مؤخرا، جلسة ثقافية لمناقشة كتاب "فلسفة الرياضة" في استاد مدينة زايد الرياضية، شارك فيها الإعلامي الرياضي حسن حبيب، نائب مدير قناة دبي الرياضية ومقدم برنامجي الجماهير والربع، وسليم محمد المستكاء من مجلس أبوظبي الرياضي وعضو لجنة تطوير الأندية الرياضية في أبوظبي، وطارق راشد عليان مترجم الكتاب، بالإضافة إلى عدد من أعضاء نادي "كلمة للقراءة" الشباب. استهل الجلسة سعيد حمدان الطنجي، مدير إدارة النشر في الدائرة، مرحبا بالمشاركين ومعرفا بإهم على مشروع "كلمة" للترجمة وأحدث إصداراته وعلى أنشطة نادي "كلمة" للقراءة. وطرح عدة نقاط تمت مناقشتها من قبل المشاركين تتمحور حول "اللاعب والقراءة" كمسؤولية مجتمعية ومن يجب أن يتصدى لها من الإعلام والمؤسسات الثقافية والمؤسسات الرياضية.

بعد ذلك، قدم مترجم الكتاب طارق العليان لمحة عن الكتاب وعن الصعوبات التي واجهته في الترجمة، قائلا "إن الترجمة ليست مجرد نقل كلمات، لقد قرأت إصدارات كثيرة عن الرياضة، وعن الفلاسفة الذين كتبوا في الرياضة، لكي أتمكن من فهم تعابير الكاتب ومقاصده". وأضاف "الكتاب يحفز اللاعبين على زيادة أخلاقيات المنافسة في الرياضة". وعلق الإعلامي حسن حبيب "أتمنى

آمال بشيري: الكاتبة العربية مازالت تجتر نفس المواضيع

الكتابة تقترن بالجسد وليس فقط بالعقل والوعي والحرفة والمخيلة



الكتابة نمط حياة وليست ذاكرة مناسباتية

جيل العشرية السوداء الذي أزعم أنني أنتمي إليه فهو في صدد شق طريقه بهدوء وفي ما يخص الجيل الأقدم فقد حقق الهدف الخاص به في ما يتعلق بكتابة الرواية.

وتأسف على وضع الرواية فهي "عموما تأخذ صبغة 'الطرف الطارئ' أي الكتابة حسب الظرف الذي تمر به البلاد، وعادة ما تكون رواية مؤجلة، بداية من قيمة الاستعمار الفرنسي والشهداء مروراً بثيمة العشرية السوداء والإرهاب، ونحن حاليا ننظر ما سيفرزه 'الحراك' من نصوص مناسبة جديدة".

وهذا ما سمح في رأيها بـ"تفتني ظاهرة كتاب الجوائز وكتاب المناسبات وكتاب الأجرة وغيرهم". أما عن رأيها بخصوص النص الروائي الذي تكتبته المرأة تقول "بغض النظر عن جودتها المتعلقة بتقنيات السرد والحبكة، لكن ما زلت تجترّ الثيمة الوحيدة لديها وهي ذاتها الأنثوية وهومها الخاصة جدا التي تجعل من نصها نصا استبطانيا بدلا من أن يكون نصا إبداعيا".

تقول الروائية آمال بشيري إن حراك الجزائر جاء "كنتيجة حتمية لسوء الإدارة وتسيير شؤون البلاد من قبل القاديين عليها، وهذا تقييم سياسي نحن في غنى عنه، أما ما أحدثه هذا الحراك على المستوى المجتمعي الجزائري، أخشى أن يكون قد خلف أثرا سلبيا على تطور ونمو وتركيبة المجتمع الجزائري الذي يعاني من خلل تركيبى ونوعي، هذا ما يرجعنا للإشارة بأن الحراك السياسي ليس إلا خطوة أولى في مسار الألف ميل، وذلك من أجل تحقيق الحراك الاجتماعي الفعلي الذي لا بد من خلاله تنمية الوعي الإنساني لدى الفرد الجزائري الذي يفقد حاليا لهذا العنصر الحيوي ليمضي بعيدا في تحرره، ووعيه، وتطوره الثقافي والاجتماعي نحو الحضارة الإنسانية عامة".

أما من جانب الإبداع وهل يمكن للحراك أن ينتج نصوصا قوية، فتجيب "نعم، بعد فترة زمنية سترى العديد من النصوص التي ستصنر بهذه المناسبة لأننا بشكل عام شعب متحمس، وعاطفي، ولم ندر بعد بأن كتابة الرواية هي وعي مطلق وانتباه شديد لتفاصيل الحياة ذات المعنى، وهل ستكون هذه النصوص جيدة؟ لا أعرف في الحقيقة، سنرى ما يقدمه لنا المستقبل القريب".

الدول الأوروبية سواء في إيطاليا أو فرنسا، ولهذا عدت برواياتي المكتوبة باللغة العربية نحو الغرب الحاضر وترجمت لي أول مرة رواية 'آخر الكلام' إلى اللغة الإسبانية التي أعشقها، احتفى بي الغرب، ووصلت روايتي إلى دول أميركا اللاتينية، وأصبحت تباع جنبا إلى جنب مع كتب الروائي الكبير غابرييل غارسيا ماركيز".

تتقترن الكتابة أيضا بتضيف آمال "بالجسد، وليس فقط بالعقل والوعي والحرفة والمخيلة، الجسد الذي هو مركز الكون عندنا كعرب، جسد الغواية والمحرّم، جسد المرأة الذي يواد رمزيا منذ الولادة، ليتحوّل إلى رمز للمعاصي المفترضة، الكتابة وحدها من تحرره، من تمنحه قيمة جمالية، قيمة الشهوة المباحة والدهشة بكل ما يحمله من جمال، هذا ما يمنحنا قيمة الفرح بما نحن عليه كنساء عربيات. أكتب بروح فرحة، وبفعل عادة ما يجنح نحو المخيلة، ويجسد حن، جسدي يشاركني في الكتابة".

تقول "عبور أي عمل إلى لغة أخرى إما أن يكون عبور جهود شخصية وإما أن يكون عبر الصدفة المحضة". تقول آمال عن عملية الترجمة متأسفة، وتستطرد قائلة "لاحظت منذ دخولي إلى عالم الكتابة باللغة العربية أن ثمة حالة من الإقصاء من قبل الآخر الذي أفضل أن أطلق عليه صفة 'أخي في الكتابة'، الكاتب العربي عموما وتحديدًا الجزائري هو عدوك الأول لأنه يعتبر الكتابة منافسة لتحقيق المزيد من الجوائز والمزيد من الشهرة وبالتالي المزيد من الترف المجاني الذي سينجم به الكاتب في وطننا العربي ولن يتحقق له هذا إلا إذا قتل أخاه الكاتب".

وتتابع "لذلك لا أحب فكرة الإقصاء وأؤمن بـ'مشاعية' الكتابة، ولاني أمقت الحروب الخاسرة، أقصبت نفسي من عالم 'التداول الثقافي' العربي وتحديدًا الجزائري لأن تجربتي الأولى في الشعر باللغة الفرنسية كانت رحبة وجميلة في المحاولات وهنا لا أريد ذكر الأسماء، أما

مشهد جزائري

تقول آمال بشيري "برزت في السنوات العشر الأخيرة عن سؤال حول مشهد الكتابة في الجزائر العديد من العناوين والأسماء الروائية التي طغت على الساحة الثقافية الجزائرية، وهناك جيل الشباب الحالي الذي لديه بعض المحاولات وهنا لا أريد ذكر الأسماء، أما

تهرب بساقين عاريتين من كل محظور، ومن كل قمع يقتل لحظة الدهشة".

حول أجواء روايتها كيف هي طبيعتها، ترسم الروائية آمال خطوطها العريضة، وتقول "الكتابة الروائية بالنسبة إليّ قد تكون الموت من شدّة الحياة، والبعث من أجل فقط محاكاة حيوات أخرى لم ولن أعيشها كما أربح في العالم الواقعي، لأن هناك ثمة دائما ما ينقص أو يزيد في ميزان التوق للحرية، خاصة أنني امرأة أوجدت بمحض الصدفة في مجتمع ذكوري، مجتمع الإله الذكر الذي يعاقب بمجرد حلمك خارج تعاليمه المقدسة، وبعيدا عن شعور الضحية ويفعل الكتابة كقوة قرّرت العيش على الهامش، مع كائناتي الورقية، ومع الكثير من الحلم، وصخب القلب".

تقول الروائية آمال بشيري "الكتابة هي مشروع حقيقي وأبدي في الحياة، بل تحوّل إلى هاجس، تعذّي الواقع قليل، وقفر بفعل المثابرة والإصرار إلى عالم متخيّل، عالم أنتج بفعل الرغز الصريح للواقع الحقيقي الذي نعيشه في أغلب الأحيان على مضمض، وأيضا بفعل التمرّد على تفاصيل الحياة المادية بمختلف مراحلها ومفاهيمها، وبشتى عهدها التي تدفع بنا للمواجهات ذات الأثمان الباهظة، مواجهات غالبا ما تكون "يونيكسوتية"، قد تكلف الواحد منا حياة كاملة".

تقول الروائية آمال بشيري "الكتابة هي مشروع حقيقي وأبدي في الحياة، بل تحوّل إلى هاجس، تعذّي الواقع قليل، وقفر بفعل المثابرة والإصرار إلى عالم متخيّل، عالم أنتج بفعل الرغز الصريح للواقع الحقيقي الذي نعيشه في أغلب الأحيان على مضمض، وأيضا بفعل التمرّد على تفاصيل الحياة المادية بمختلف مراحلها ومفاهيمها، وبشتى عهدها التي تدفع بنا للمواجهات ذات الأثمان الباهظة، مواجهات غالبا ما تكون "يونيكسوتية"، قد تكلف الواحد منا حياة كاملة".

تقول الروائية آمال بشيري "الكتابة هي مشروع حقيقي وأبدي في الحياة، بل تحوّل إلى هاجس، تعذّي الواقع قليل، وقفر بفعل المثابرة والإصرار إلى عالم متخيّل، عالم أنتج بفعل الرغز الصريح للواقع الحقيقي الذي نعيشه في أغلب الأحيان على مضمض، وأيضا بفعل التمرّد على تفاصيل الحياة المادية بمختلف مراحلها ومفاهيمها، وبشتى عهدها التي تدفع بنا للمواجهات ذات الأثمان الباهظة، مواجهات غالبا ما تكون "يونيكسوتية"، قد تكلف الواحد منا حياة كاملة".

الكتابة بلغة ثانية تمنح الكاتب مجالات أخرى للانتشار وحتى للتنوع الجمالي والتقني وغيرها، لكن هناك من يهرب من لغته الأولى ليجد حريته في لغة أخرى، مثلما فعلت الروائية الجزائرية آمال بشيري. "العرب" التقتها في هذا الحوار لاستشارة العديد من القضايا الثقافية وتحدثت عن تجربتها في كتابة الرواية وعن أسباب انتقالها بين اللغات والكتابة النسائية، وكذا عدد من النقاط الأخرى.



أبو بكر زمال
شاعر وإعلامي جزائري

غادرت الروائية آمال بشيري الجزائر منذ سنوات طويلة واستقرت في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد عمّق هذا الرحيل تجربتها على كل المستويات فكتبت في الصحافة العربية والأجنبية في شتى مجالات الثقافة، كما رسمت لنفسها مسارا متميزا في الكتابة الروائية، حيث أصدرت العديد من الأعمال الروائية باللغة العربية والفرنسية وترجمت لبعض اللغات خاصة الإسبانية منها.

تقول الجزائرية آمال بشيري "الكتابة هي مشروع حقيقي وأبدي في الحياة، بل تحوّل إلى هاجس، تعذّي الواقع قليل، وقفر بفعل المثابرة والإصرار إلى عالم متخيّل، عالم أنتج بفعل الرغز الصريح للواقع الحقيقي الذي نعيشه في أغلب الأحيان على مضمض، وأيضا بفعل التمرّد على تفاصيل الحياة المادية بمختلف مراحلها ومفاهيمها، وبشتى عهدها التي تدفع بنا للمواجهات ذات الأثمان الباهظة، مواجهات غالبا ما تكون "يونيكسوتية"، قد تكلف الواحد منا حياة كاملة".

الكتابة قلق مشحون

تطرح الكاتبة سؤالاً محوريا هنا، هو: لماذا أكتب؟... وتجيب عنه قائلة "علاقتي المباشرة بالكتابة مهما كان نوعها في عالم متغير، قد يكون قلقا ومشحونا بالإرهاصات والتجارب، وبالتوقف الملح عند محطات الحياة الأكثر ازحاماً بالأحلام وبالأسئلة. باتي هذا بمثابة البوح العصي عن مكونات، رغم أن الكتابة بالنسبة إليّ هي نمط حياة وليست ذاكرة 'مناسباتية' للوصف".

تقول الروائية آمال بشيري "الكتابة هي مشروع حقيقي وأبدي في الحياة، بل تحوّل إلى هاجس، تعذّي الواقع قليل، وقفر بفعل المثابرة والإصرار إلى عالم متخيّل، عالم أنتج بفعل الرغز الصريح للواقع الحقيقي الذي نعيشه في أغلب الأحيان على مضمض، وأيضا بفعل التمرّد على تفاصيل الحياة المادية بمختلف مراحلها ومفاهيمها، وبشتى عهدها التي تدفع بنا للمواجهات ذات الأثمان الباهظة، مواجهات غالبا ما تكون "يونيكسوتية"، قد تكلف الواحد منا حياة كاملة".

نصوص المرأة العربية
بغض النظر عن جودتها، مازالت تجترّ الثيمة الوحيدة لديها وهي ذاتها الأنثوية

وتعترف بشيري بأنها تخاف من اللغة العربية، لأنها لغة ملغمة. لغة تأتي من واقع مليء بالمحظورات، وقد تفسد حميمية السرد المباح، ومع هذا أسعفها الحظ لأن تنته إلى أن سبب هروبها من اللغة العربية التي هي من أقدم وأجمل اللغات لا يكمن في طبيعتها، وإنما لأنها مرتبطة بمجتمع يحرم الاختلاف. ومن ثمّ "دخلت تجربة الكتابة باللغة العربية محاولة أن تتجاوز ذلك الرقيب المخيف". تقول "في هذه المغامرة اللغوية حاولت ربما وبترقق أن أعزب الحرية، والحلم، وحاولت أن أجعل اللغة العربية